

إن الفصل بين مفهومي حقوق الإنسان والنوع الاجتماعي غير ممكن، حيث ينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بشكل لا لبس فيه على المساواة بين الرجال والنساء في حقوق الإنسان. كما ينص إعلان ومنهاج عمل بيجين للعام ١٩٩٥ في الفقرة الأولى من بيان مهمته على أن «المساواة بين المرأة والرجل هي مسألة تتعلق بحقوق الإنسان وشرط لتحقيق العدالة الاجتماعية، وهي أيضًا متطلب ضروري وأساسي لتحقيق المساواة والتنمية والسلام.» وفي السياق الإقليمي، توضح تقارير التنمية البشرية العربية مرارًا وتكرارًا أن غياب المساواة بين الجنسين يشكل أحد التحديات الأساسية أمام التنمية.

تدرك شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية هذا السياق، وهي تتبنى نتائج إعلان وخطة عمل بيجين، وتدمج في رؤيتها هدف تحقيق المساواة بين الجنسين، إلى جانب العمل على التمكين القائم على النوع الاجتماعي، لوضع حد لاضطهاد النساء وإقصائهن في الدول العربية. وقد شارك عدد كبير من المنظمات النسائية في تأسيس شبكة المنظمات العربية غير الحكومية، التي تستمر في سعيها لإشراك تلك المنظمات على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، وضمان تمثيلها، لتكون في طليعة نقاشات الشبكة حول الديمقراطية وحقوق الإنسان والتنمية والعولمة.

تهدف شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية إلى المساهمة في هدفين رئيسيين:

- **المساواة بين الجنسين**/ القائمة على النوع الاجتماعي: تدعو الشبكة إلى سياسات تقضي على التمييز ضد النساء في جميع المجالات (الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية)، وبالتالي تحقيق المساواة في الحقوق الإنسانية للمرأة.
- **تمثيل الجنسين**/ التمثيل القائم على النوع الاجتماعي: تعمل الشبكة على زيادة مشاركة النساء في صنع القرار في كل من المؤسسات الخاصة والعامّة، التي يمكنها ضمان القيام بإجراءات ملموسة تقودها النساء لتغيير السياسات وتعزيز وصول النساء إلى الموارد.

بناءً على ما سبق، تقوم شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية بالخطوات التالية:

- تعزيز المساواة بين الجنسين/ المساواة الجندرية ووجهات النظر الجندرية/ القائمة على النوع الاجتماعي في مجالات برامجها مثل التنمية والديمقراطية وحقوق الإنسان والتجارة والعولمة.
- العمل على إشراك النساء والفتيات والمنظمات النسائية في شتى جوانب تخطيط البرامج وتنفيذها.
- تبني ممارسات وسياسات تنظيمية تعزز المساواة القائمة على النوع الاجتماعي، وتضمن تكافؤ الفرص في التوظيف، وتحمي النساء من التحرش والتمييز، وتضمن المساءلة في حالات الانتهاك.

استراتيجيات الشبكة لتعزيز سياسة النوع الاجتماعي

الاستراتيجيات الداخلية (التعامل مع الهياكل الداخلية)

- التعامل مع مهارات ووعي موظفي الشبكة، ومكتب التنسيق، والمنظمات الأعضاء، فيما يخص قضايا النوع الاجتماعي.
- تبني ممارسات عمل صديقة للأسرة تمكن النساء والرجال من المشاركة الكاملة في العمل والحياة الأسرية.
- تعزيز مشاركة النساء وقيادتهن في صنع القرار داخل الشبكة على جميع المستويات.

الاستراتيجيات الخارجية (التعامل برامج وشراكات الشبكة)

- تعزيز الشراكات مع المنظمات التي تروج بنشاط للسياسات والبرامج التي تدعو إلى المساواة القائمة على النوع الاجتماعي.
- تواصل مع مزيد من المنظمات النسائية للانضمام إلى الشبكة كأعضاء كاملي العضوية.
- اغتنام فرصة الاجتماعات الوطنية والإقليمية والدولية، وخاصة تلك تشارك الشبكة في تنظيمها، لتعزيز الحوار حول المساواة القائمة على النوع الاجتماعي والآليات ذات الصلة.
- دعم أنشطة أعضاء الشبكة التي تعالج قضايا الحد من تأنيث الفقر؛ إنهاء العنف ضد النساء؛ وتحسين وصولهن إلى برامج محو الأمية ومستويات وأنواع مختلفة من التعليم (الفني والمهني والثالث) والخدمات الصحية (مثل صحة الأم والطفل والرعاية الصحية الأولية ومكافحة الأمراض)؛ تحقيق المساواة بين الجنسين في الحكم الديمقراطي؛ وإنشاء الأطر القانونية لمكافحة العنف وتحقيق المساواة القائمة على النوع الاجتماعي.
- الإسهام في تعزيز الشبكات والمنظمات القائمة التي تهدف إلى إعطاء النساء صوتاً أكثر كفاءة بالإضافة إلى تدريبهن للوصول إلى مناصب قيادية.
- الإسهام في زيادة الوعي بقضايا النوع الاجتماعي من خلال جميع برامج الشبكة.
- الإسهام في تعميق فهم النوع الاجتماعي والعلاقات بين الجنسين والثقافة في الدول العربية، بما في ذلك دور الرجل؛ ومعالجة المعتقدات والسياسات التي تعيق حق النساء في سبل العيش اللائقة وحقوق الإنسان الكاملة في المنطقة العربية.
- استخدام فرص الدعوة والمناصرة التي تقوم بها شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية للتعبير عن احتياجات وأولويات النساء ولعب دور فعال في تعزيز مصالحهن.